

82 - أن يكون لك شيخاً | جذور | دورة الاستعداد لرمضان ٢٤٤١

هـ

محمد حسين يعقوب

نزلت الامانة في جذر قلوب الرجال. ثم علموا من القرآن وعلموا من السنة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله انا احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يرزقني واياكم الاخلاص في القول والعمل - [00:00:22](#)

وان ينجيني واياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن هنا المدرسة الربانية وهذه دورة الاستعداد لرمضان الف واربعمئة واثني واربعون جذور ذكرت لكم انني اريد يزورا اربعة تكون كالاركان والاصول. المسجد الصلاة الشيخ الصحبة الصالحة او البيئة الايمانية - [00:00:39](#)

ذكرنا المسجد والصلاة وها هو الشيخ الشيخ ايها الاخوة ينبغي كما ذكرت في حلقات سابقة ان نفهم هذا الدين هذا الدين يحتاج ان يفهم لذلك كثيرا جدا ما قلت لبعض الدعاة هل نحن نملك فهما - [00:01:11](#)

عميقا للاسلام نستطيع ان ندعو الناس اليه هي دي القضية انك يبقى فيه فهم عميق بالدين للدين نفسه من فهمنا للدين ان هذا الدين نقل بالتلقي هو الدين ده كده من خصائصه الاسناد - [00:01:38](#)

الاسناد ده اللي هو ايه؟ يعني زي ما قلنا كده من شيخ لشيخ لشيخ من اول النبي لحد النهاردة ولذلك كثير من العلماء يقولوا ايه؟ انه لا يصلح لتعليم الناس الا من تلقى عن المشايخ - [00:02:02](#)

ما ينفعش الا من تربى على اعين الشيوخ على الا لا يصلح الا من تربى على ايدي الشيوخ وتحت اعينهم قاعد تحت رجلين شيخ ليه لازم الشيخ ده الشيخ اللي له هبة في عينيك - [00:02:21](#)

الشيخ اللي يقدر يوبخك ويوجهك. الشيخ اللي ايه عنده بصيرة نافذة اما ايايص لك لوجهك يعرف اسرارك ويعرف احوالك اما يسمع كلامك يعرف انت بتكذب ولا بتناقض يعرف حقيقتك. الشيخ ذو البصيرة النافذة - [00:02:43](#)

شيخ اللي مشى الطريق قبلك وعالج الطريق قبلك. عارف عثرات الطريق وآآ معاصر طريق خطرات الطريق عارف كل حاجة هو ده الشيخ. الشيخ اللي ياخذ بايدك اللي يفهمك اللي يعلمك - [00:03:06](#)

اللي قالوا كده تنتفع بلحظة قبل لفظه. ناخذ كده في الاول كده كلمتين لابن الجوزي. ابن الجوزي هو بيتكلم عن مشايخه. بيقول ايه ودي قضية انك انت لازم تلتقي مشايخ كثير. كثير - [00:03:28](#)

سبحان الله العزيز لما كنا بنكتب عن السمعاني اخذ عن الف وسبعميت شيخ انا بستغرب اني سمعاني خد من الف سموم الشيخ بس بستغرب ان كان على عهده فيه في اخر سمو الشيخ - [00:03:47](#)

عجيبة دي! لأ ده يقال ايه؟ في مجلس ربعة سلاس مئة عمامة ثلاثمئة عمامة يعني ايه تلتميت شيخ عالم ما كانش يلبس العمامة الا العالم الكبير اللي هو يلبسوه عمامة بقى خلاص انت بقيت شيخ - [00:04:08](#)

كده فلما لما يبقى في مجلس ربيع عباس تلتميت عالم وزى ما قلت بقى دي معناها برضو انه مهما بقيت شيخ لازم نبقى تحت رجلين شيخ لازم تفضل طول عمرك - [00:04:28](#)

تتابع شيخ مهم جدا جدا اللي يكبر على المشايخ يبقى ما اترباش ولا عمره هيتربى الشاهد ان ايه؟ ابن الجوزي يقول ايه يقول لقيت مشايخ احوالهم مختلفة يتفاوتون في مقاديرهم في العلم - [00:04:48](#)

وكان انفعهم لي في صحبتته العامل منهم بعلمه وان كان غيره اعلم منه شفت ايه؟ ودي اللي انصحك بها وقلت ان دي ما تتقالش الرباني ما يتقالش عليه رباني الا ده. اللي هو - [00:05:09](#)

بيعمل بعلمه اللي عايش علمه بيعيش اللي بيقوله قال ايه وكان انفعهم لي في صحبتته العامل منهم بعلمه وان كان غيره اعلم من اعلم منه ولقيت جماعة من علماء الاحاديث - [00:05:31](#)

يحفظون ويعرفون ولكنهم كانوا يتسامحون بغيبة ويخرجونها مخرج جرح وتعديل هو ده بقى الطالب نعينه عن الشيخ ويبقى عارف ده بيغلط في ايه قال لك انا لقيت رواة الاحاديث كانوا بيتسامحوا في الغيبة - [00:05:55](#)

ويخرجونها جرح وتعديل ده دين يا عم دي يقوم يقول عن ده فلان ده ده جاهل ده ده غبي ما يفهمش ده وده مش ده الجرح والتعديل لا يقبل الجرح الا ما اتى مفسرا - [00:06:22](#)

انت لما تتكلم عن واحد مش موضوع الجرح والتعديل دلوقتي. الشاهد ايه ويأخذون على قراءة الاحاديث اجرة ويسرعون بالجواب لكي لا ينكسر الجاه وان وقع خطأ ولقيت شف بقى اسمع ركز - [00:06:41](#)

ولقيت عبدالوهاب الانماط فكان على قانون السلف لم يسمع في مجلسه غيبة ولا كان يطلب اجرا على اسماع الحديث وكنت اذا قرأت عليه احاديث الرقاق بكى واتصل بكاؤه فكان وانا صغير السن حينئذ - [00:07:02](#)

يعمل بكاؤه في قلبي بنى قواعد الادب مع الحديث في نفسي وكان على سمت المشايخ الذين سمعنا اوصافهم في النقل ولقيت ابا منصور الجواليق فكان كثير الصمت شديد التحري فيما يقول - [00:07:31](#)

متقنا محققا ربما سئل عن المسألة الظاهرة التي يبادر بجوابها بعض غلمانه فيتوقف فيها حتى يتيقن وكان كثير الصوم والصمت فانتفعت برؤية هذين الرجلين شف بقى ابن الجوزي يقال انه لقي - [00:08:00](#)

تمنية او تسعمية شيخ طلع او الاثنين اللي ذكرهم دول هنا يعني. ذكر هنا ايه اتنين قال فانتفعت برؤية هذين الرجلين اكسر من انتفاعي بغيرهما برؤية عشان كده قالوا شيخك - [00:08:29](#)

من نفك لحظة قبل لفظه لاحزوا يعني رؤيته انك انت اما تشوفه يعني هم كانوا دايم يقولوا لنا تعالوا للشيخ فلان لشيخنا الشيخ اسامة عبدالعزيز يقول لك تعال بس شف الشيخ - [00:08:54](#)

فعلا كنا نروح نشوف سمت الشيخ هيبة شديدة يقدر يقرب ولا يكلمه برضو الطلبة بتوعه كانوا عملوا عاملين بينا وبينه آآ حواجز يعني بص للشيخ وشوفه وخلاص هي دي الانسان بعض المشايخ كده برضه - [00:09:12](#)

في مشايخ لي فعلا مشايخ كنت احب اشوفه. احب بس ابص له كده من بعيد وخلاص على كده بسمته وبلحظه قال ففهمت من هذه الحالة ان الدليل بالفعل ارشد من الدليل بالقول - [00:09:34](#)

ورأيت مشايخ كانت لهم خلوات في انبساط ومزاح فراحوا عن القلوب بدد تفريطهم ما جمعوا من العلم فقل الانتفاع بهم في حياتهم ونسوا بعد مماتهم فلا يكاد احد يلتفت الى مصنفاتهم فالله الله في - [00:09:59](#)

عملي بالعلم فانه الاصل الاكبر العمل بالعلم العمل بما تسمع لسة كنت بقول لكم اعملوا ولو انهم فعلوا اعملوا اعمل باللي انت بتسمعه نفز وجرب مرة واثنين وثلاثة واقع وقم تاني - [00:10:25](#)

وحاول وانجح خمسين في المية وعشرين في المية سبعين في المية عشرة في المية صفر تاني. جرب لحد ما تموت. وحاول لحد ما تموت. ما تبطلش وما تسكتش في موضوع الشيخ - [00:10:52](#)

نقي شيخك احسن اختيار الشيخ لازم لك شيخ ويكون الشيخ ده آآ على وصف السلف زي المشايخ الكبار ولا آآ يزهدك في الشيخ عنقه او حدته او آآ تجاهله لك - [00:11:09](#)

لما قيل لما قيل لاحد السلف ان الطلبة او ان آآ طلاب العلم يفرون منك او يزهدون فيك لسوء خلقك وسوء خلق يعني ان هو كان

الاعمش مسلا كان شديد عنيف في التعامل معهم كان عنده كلب كده بيسلطة على طلبة الحديث يخليه - [00:11:46](#)

يجري وراهم. في الشاهد ايه ان قال والله انهم آآ لايه؟ الاحمقى ان يتركوا علمي من اجل خلقي ده ما بي فهمش اللي هو عشان انا
بعامله وحش يقوم هو يطفش - [00:12:10](#)

سبحان الله انك انت طالب الاخرة في طريق يوصلك للاخرة. مهما عانيت في هذا الطريق امشي اصبر احتمل احتمل يقول لك لا انا
اهين نفسي ليه؟ اهين نفسي عشان الجنة - [00:12:29](#)

ليه؟ هو ده الجواب هو ده الجواب نمرة واحد احسن اختيار الشيخ. اتنين رعاية حرمة الشيخ يكون الشيخ محل اجلال منك واکرام
وتقدير وتلطف وهذا فيه تفصيل كبير بقى في اداب طالب العلم ابقى راجعها انت براحتك - [00:12:50](#)

آآ احسن الجلوس امام الشيخ جلسة المتقدم. احسن التحدث مع الشيخ احسن سؤال الشيخ واستخراج الفوائد منه احسن لانقياد
الشيخ كن معه كالمريض مع الطبيب شاوهم خز بمشورته وبرأيه وانتفع بكلامه - [00:13:12](#)

اعرف للشيخ حقا آآ اشكر الشيخ كان نفسي بس كلکم قصة سيدنا موسى مع الخضر اذكر الشيخ دي لما قال له فان اتبعني فلا
تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا - [00:13:50](#)

شوف سيدنا آآ الخضر طمنه قال له انا هقول لك انا هقول لك على كل حاجة بس اصبر اشترط عليه في الاول انك لن تستطيع معي
صابرة وكيف تصبر على تصبر على ما لم تحد به خبرا. الشاهد ايه؟ انه اشترط عليه - [00:14:25](#)

ان هو ما يسألش عن حاجة قال له اصبر وانا هقول لك سيدنا موسى ما صبرش سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله اخي
موسى لو صبر على الخضر - [00:14:45](#)

لرأى خيرا كثيرا مش شاهد انه اه في المرة الاولى لانيه قال اخرقتها لتغرق اهلها؟ فالخضر قال له ايه؟ الم اقل مش انا قلت مش هتقدر
ايه يا عم بالراحة علي هو في ايه نسيت - [00:14:58](#)

قال ايه قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا الخضر ما علقش على الكلام ماشي انطلق اتى للغلام قال له قد جئت
شيئا نكرا شدد النكير بقى الم اقل لك - [00:15:18](#)

انا مش قلت لك الم اقل لك انك لم قال ها دي ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد اه هي دي انك تعزر الشيخ بقى ايه دي
الفايدة - [00:15:45](#)

قد بلغت من لدني عذرا استحملك برة والثانية ها كفاية كده خلاص قد بلغت من لدني عزرا. الشاهد ايه ان القادر ما صدق يعني قال
له هذا فراق بيني وبينك. يلا مع السلامة - [00:16:02](#)

شايف خلاصة الكلام بس ان انت لما تمشي مع الشيخ كل شيخ له احواله لما ابنا سيدنا يعقوب انكروا عليه والله تفتأ تذكر يوسف
حتى تكون حرزا او تكون من الهالكين - [00:16:20](#)

قال انما اشكو بثي وحزني الى الله. ما لكوش دعوة بي واعلم من الله انتم انتم مش عارفين حاجة. انتم مش فاهمين حاجة. فاحيانا
في الاحوال انت مش فاهم هو حاله ايه. هو عايش ايه - [00:16:39](#)

عايش حال ايه؟ فعشان كده لما انت عايزه بقى آآ ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون اللي قاعد بقى ينده وعايز
في في كل وقت تفضاله ويبقى رايق ويتكلم معك ويرد على رسايك ويعلق على انت - [00:16:55](#)

الكلام ده مع مراتك مش فالشيخ الشاهد ايه حين تتعامل مع الشيخ لابد ان تعرف ان للمشايخ احوال حال مع الله عز وجل ان
للمشايخ احوال له حال مع العلم ومع الخبرة ومع الدعوة. له حال مع الطلبة. ازاى يتعامل مع ده ولا ما يتعاملش مع ده ويدي ده وما

يديش ده ويرد على - [00:17:15](#)

وما يردش على ده. دي آآ مش انت مش هتعلمه يعلمك ازاى انت جيت تتعلم مش تعلم فلذلك لما تتابع شيخ الصبر على الشيخ ده

اصل من الاصول المهمة العريضة جدا - [00:17:41](#)

الصبر معالي الشيخ اذا اوقفه الشيخ على دقيقة من ادب او نقيصة صدرت منه وكان يعرفه من قبل فلا يظهر انه كان عارفا وغفل عنه

لما يعرفك حاجة ما انا عارف - 00:17:58

انا سمعتها قبل كده من الشيخ فلان انا قررتها قبل كده في كتاب كذا انا عملتها قبل كده وحصل معي كذا وكذا قال عطاء اني لاسمع الحديث من الرجل وانا اعلم به منه - 00:18:26

فاريه من نفسي اني لا احسن منه شيئا حسن السؤال نصف العلم وحسن الاستماع العلم كله حسن السؤال انك انت تعرف تسأل وتستخرج الفوائد من الشيخ وان كان المطلوب عدم كسرة الاسئلة - 00:18:46

وانما يكون السؤال فعلا احيانا الشيخ يشتهي ان يجد سؤالاً مهما نفسي الاقي حد يسأل السؤال عدل سؤال يطلع فايده مفيدة سؤال يطلع آآ اجابة جيدة نافعة. سؤال ينفع الناس. لكن لما تلاقي دايم الاسئلة - 00:19:17

وسطحية وتقليدية اه شيخ مهم جدا في حياتك زي ما قلنا كده انك انت يبقى لك مسجد وتصلي فيه ويبقى لك شيخ بيتابعك ويسألك دي اهم حاجة المتابعة اللي بيتابعك عملت ايه؟ صليت ولا ما صليت؟ قمت ولا ما قمتش - 00:19:44

يتابعك تسأله تحكي له تاخذ من خبرة الحياة منه. ثم الصلبة الصالحة تأتيها في اللقاء القادم. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله لرمضان استعد. نزلت الامانة في جزر قلوب الرجال - 00:20:10